مسطحة أم كروية؟

قد تصفنَ في أحد الجدران يومًا ما لتقول لنفسك لمَ واحد زائد واحد يساوي اثنان؟! لمَ ليس شيء آخر، مثلًا واحد زائد واحد يساوي إجاصة! لمَ الغيوم تمطر للأسفل بدلًا من الأعلى!

فهل سألت نفسك يوما ما هل الكرة الارضيه هي كرويه أم أنها مسطحه كما يزعم البعض؟

وفقًا لـ"سكاي نيوز عربية"، التي نقلت خبرها من صحيفة "التلغراف" البريطانية، قالت: هذا السؤال ليس دعابة إنه مثار شك وتساؤل لدى البعض مشيرة إلى أن مؤيدي نظرية الأرض مسطحة عقدوا مؤتمرًا لمناقشة براهين نظريتهم. ويعتقد مؤيدو الأرض المسطحة بنظرية "المؤامرة"، ويؤمنون بأن وكالة ناسا تضلل العالم منذ عقود، وأن الأرض مستوية، ومحاطة بسور من الجليد، وهذا السور مخفي، ومحظور الاقتراب منه حتى لا يرى أحد حافة الأرض. ونظرية الأرض تقول إن صور كروية الأرض غير حقيقية، ويستندون إلى أنه لو كانت الأرض كروية فمن المستحيل أن تبقى البحار ساكنة، والطائرات لن تكون بحاجة إلى التحليق، وستصل للمكان المطلوب مع دوران الأرض، فهناك من يعتبر ان الارض مسطحة و ذلك حسب اثباتاتهم العلمية و التى يصدقون بها .

ومن ضمن هذة النظريات ان الشمس تعتبر قريبة من الارض بشكل نسبى وعند حساب طول الظل نجده متفاوت فى الطول و الارتفاع أي أن الأرض هى مركز الكون و يدعون أن وكالة الفضاء ناسا كاذبة و ما تقولة عبارة عن اكاذيب خادعة. وهناك جمعية تدعى ” جمعية الأرض المسطحة ” و التى تدعى و تتبنى هذة النظرية و تدعمها كما ان لديهم خريطة يظهر فيها ان القطب الشمالي يقع فى الحقيقة فى مركز الارض كما يدعوا ان الشمس و القمر يدوران فوقها على بعد مسافة قريبة إلا ان هناك العديد من العلامات التى ترد على مزاعم ان الأرض مسطحة وهي خسوف القمر حيث تكون الأرض فى المنتصف بين القمر و الشمس الامر الذى يؤدى لتكون لظل الارض على سطح القمر .

وهناك نظرية رؤية الاماكن فعندما تنظر للمكان ما من الاعلى نجده أكثر اتساعا ومدى اوسع فى حين رؤية نفس المكان من مسافة أقل سنلاحظ ان مدى الرؤية قد قل و لم تستطع ان ترى نفس الاتساع و الاماكن التى رأيتها من اعلى وهذا يدل على أن الارض كروية وليست مسطحة.

ففي النهايه أجمع أهل العلم على كروية الأرض ، ودل على ذلك كتاب الله تعالى ، كما في قوله عز وجل : ( يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ )، ولكنها في أعين الناظرين مسطحة ؛ لأنها كبيرة الحجم ، وظهور كرويتها لا يكون في المسافات القريبة ، فهي بحسب النظر مسطحة ، لكنها في جملتها كروية .

سئل علماء اللجنة : هل الأرض كروية أو مسطحة ؟ فأجابوا : " الأرض كروية الكل مسطحة الجزء ". وقال ابن عثيمين رحمه الله : " لو قال قائل: إن الله عز وجل أخبر أن الأرض قد سطحت، قال: ( وإلى الأرض كيف سطحت) ، ونحن نشاهد أن الأرض مكورة ، فكيف يكون خبره خلاف الواقع ؟ فجوابه : أن الآية لا تخالف الواقع ، ولكن فهمه خاطئ إما لقصوره أو تقصيره ، فالأرض مكورة مسطحة ، وذلك لأنها مستديرة ، ولكن لكبر حجمها لا تظهر استدارتها ، وحينئذ يكون الخطأ في فهمه، حيث ظن أن كونها قد سطحت مخالف لكونها كروية.